

فاعلية الانموذج الواقعي في اكساب طالبات الصف الرابع الاعدادي للمفاهيم الإسلامية
The effectiveness of the realistic model in providing fourth-grade students of Preparatory school with Islamic concepts

Noor shabaal mahmood

نور شبيل محمود الحجار

Al- hagar

د. شهاب أحمد حنش

Dr. Shehab Ahmed Hanash

أستاذ مساعد

Assistant professor

University of Mosul -

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم

College of Education for

Human Sciences

الإنسانية

noor.shabeel.mahmood@gmail.com

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٢/٨/٢١

٢٠٢٢/٧/٢٤

الكلمات المفتاحية: فاعلية، الانموذج الواقعي، اكساب، المفاهيم الإسلامية

Keywords: Effectiveness, realistic model, acquisition, Islamic concepts

الملخص

يهدف هذا البحث الى التعرف على 'فاعلية الانموذج الواقعي في اكساب طالبات الصف الرابع الاعدادي للمفاهيم الإسلامية'. ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة فرضية صفرية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق الانموذج الواقعي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكساب المفاهيم الإسلامية . تم في ضوءها اختيار عينة من طالبات الصف الرابع العلمي في مركز محافظة نينوى للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) بصورة قصدية من اعدادية اليقظة للبنات وتكونت العينة من (٧٢) طالبة توزعت على مجموعتين الاولى تجريبية ضمت (٣٧) طالبة درسن وفق استراتيجية الانموذج الواقعي والثانية ضابطة ضمت (٣٥) طالبة درسن بالمادة بالطريقة الاعتيادية .

استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة وأجرت عملية التكافؤ على مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات منها (العمر الزمني بالأشهر ، حاصل الذكاء ، مستوى درجة المعدل العام للطالب، تحصيل مستوى الابوين) ولتحقيق هدف البحث تطلب وجود اداة اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية لطالبات الصف الرابع العلمي في موضوعات التربية الإسلامية للصف الرابع العلمي اذ اصبحت الاداة مكونة من (٤٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذي الثلاثة بدائل ، واختبار المزوجة وقد اتسم الاختبار

بالصدق والثبات، وبعد تهيئة الخطط التدريسية والاداءة، طُبقت التجربة من قبل مدرسة مادة التربية الإسلامية في مدرسة اليقظة للبنات في الكورس الاول للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) في يوم السبت الموافق (١٣ / ١١ / ٢٠٢١) واستمر لغاية يوم الثلاثاء الموافق (١١ / ١ / ٢٠٢٢) وقد استغرقت هذه التجربة كورساً دراسياً كاملاً، وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة باستنتاجات وتوصيات ومقترحات عدة .

Abstract

This research aims to identify "the effectiveness of the realistic model in providing fourth-grade students of middle school with Islamic concepts and developing their ."

To achieve this goal, the researcher developed a null hypothesis:

There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group that studied according to the realistic model and the average

In its light, a sample of fourth-grade students of science in the center of Nineveh Governorate for the academic year (2021-2022) was deliberately selected from Al-Waqah Preparatory School for Girls. A female officer, who included (35) female students, studied the subject in the usual way

The researcher used the experimental design with equal groups and conducted the equivalence process on the two research groups in a number of variables, including (chronological age in months, intelligence quotient, the student's general average degree level, the achievement of the parents' level). In Islamic education topics for the fourth scientific grade, as the tool became composed of (40) objective test items of the type of multiple choice with three alternatives, and the pairing test. The test was characterized by honesty and stability. Vigilance School for Girls in the first course of the academic year (2021-2022) on Saturday (11/13/2021) and continued until Tuesday (1/11/2022). This experiment took a full course of study, and in light of the research results, The researcher made several conclusions, recommendations and suggestions, including.

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث :

إن التربية الحديثة بحاجة الى تطور مهارات المتعلم في التعلم والتفكير والتحصيل لكي تواكب التطور والازدهار الحاصل في مجالات الحياة المتعددة ، وإن النشاط العقلي ينبغي ان يكون في حراك وحيوية دائمة ، ليصبحوا قادرين على مواكبة التقدم والابداع وهذا لا يأتي من دون الطرائق التفاعلية التي تعطي للطلبة فرصة المساهمة في وضع التعميمات وصياغتها وتجريبها في انجاز الدرس واستخلاص نتائجه وتحقيق أهدافه.(الصميدعي، ٢٠١٢:٢)

وقد بينت الاتجاهات الحديثة في التربية ضرورة استخدام وتطبيق الاستراتيجيات والطرائق والنماذج وأساليب التدريس بما تجعل دور المتعلمات ايجابياً ومحوراً للعملية التدريسية، وأصبح من الواجب ان تتطور العملية التربوية وأن تواكب هذه التغيرات عن طريق الأخذ بالفلسفات الحديثة لتدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية وأساليبها المستعملة وبلوغ الأهداف التعليمية بطريقة علمية. (الجنابي ، ٢٠١٠ : ٧٩)

ولإعطاء مصداقية للتشخيص قامت الباحثة بالتواصل مع العديد من مدرسات والمشرفين التربويين المختصين في مجال تدريس التربية الإسلامية من خلال الزيارات الميدانية لهم، وقد اتضح أن هناك أسباباً عدة وراء ذلك ، منها ما يتعلق بالمنهج والمادة العلمية والبيئة التعليمية أي واقع المتعلم نفسه وكذلك الطالب ذاته ، وأخرى لها علاقة بمدرسة المادة وإجراءات وخطوات تدريسها، ولعل السبب في ذلك كله يعود لحذف مادة التربية الإسلامية في وقت انتشار جائحة كورونا في البلاد وكذلك التأثير السلبي الذي تركته الاحداث الإرهابية التي مرت بها مدينة الموصل بعد ٢٠٠٦... وهذه الأسباب دفعت الباحثة الى البحث عن استراتيجية تدريس حديثة تعمل على اكساب الطالبات لمفاهيم صحيحة او تصحيح مفهوم موجود عند المتعلم ، فقد ارتأت الباحثة ان تجرب أحد نماذج النظرية البنائية وهو أنموذج التعليم الواقعي ليرى مدى مساهمة هذا الانموذج في معالجة مشكلة موضوع البحث أو التقليل منه او من أثاره وبناء على ما ذكر فان مشكلة البحث يمكن ان تصاغ بشكل سؤال:-
ما فاعلية الانموذج الواقعي في اكساب طالبات الصف الرابع الاعدادي للمفاهيم الإسلامية؟

ثانياً: أهمية البحث:

حظيت التربية عموماً بأهمية كبيرة في الدين الإسلامي بوصفها الرسالة الأساسية والمسؤولية الرئيسة للأنبياء قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (البقرة: ١٢٩) (علم الهدى، ٢٠١١: ١٢٨)

وتبرز أهمية التربية الإسلامية عن طريق الخصائص، والمميزات التي تميزت بها عن سائر المناهج التربوية الأخرى ومن خصائصها أنها ربانية، وشاملة، ومكاملة، ومتوازنة، وإنسانية، وواقعية، وأخلاقية، وعلمية لتحقيق أهدافها (آل خلف، ٢٠٠٨، ٣) ومن هذه الأهداف تكوين الفرد المؤمن، المتكامل عقلياً، وجسمياً، وروحياً، كما تعنى بمساعدة الطلبة على معرفة التراث الإسلامي مما يؤدي إلى فهم الدور الإنساني الكبير للامة العربية الإسلامية (الجبوري، ٢٠٠٩: ٣).

وتحتل التربية الإسلامية مكانة كبيرة ومهمة في العملية التربوية، بما تتضمنه من أبعاد روحية وتربوية وعلمية وأخلاقية، مستنبطة من الوحي الإلهي وتوسع لإعداد الفرد المسلمة القادر على نشر مبادئ الشريعة الإسلامية السامية وتعاليمها الإنسانية بما يحقق سعاده في الدنيا والآخرة. (خميس، ٢٠١١: ٣٢)

وفضلاً عن ذلك فإن مادة التربية الإسلامية تتضمن الكثير من المفاهيم الشرعية التي يجب تزويد الطلبة بها كمفاهيم العقيدة والفقهاء فضلاً عن المفاهيم التربوية، التي تساعدهم على فهم عقيدتهم وشريعتهم فهما صحيحاً، سليماً حتى يصبح الدين عقيدة وسلوكاً في حياتهم، والمفاهيم بطبيعتها تعمل في انتقال اثر التعلم، فعندما يتعلم فرد مجموعة من المفاهيم، والمبادئ فإنه يستطيع أن يحل مشكلات تحتوي على مصطلحات، أو محتوى لم يرد في السابق وبذلك يجب العمل على تعليم الطالب كيفية اكتسابهم للمفاهيم. (توق وعبد الرحمن، ١٩٨٤: ٢١٠) إذ أن اكتساب المفاهيم يؤدي دوراً مهماً في تزويد الفرد بنوع من الثبات، أو الاتساق عند تعامله مع المثيرات البيئية المتنوعة، فهي تساعده على تجاوز تنوعاتها اللامتناهية، وتمكنه من كيفية معالجة الأشياء والمواقف والحوادث والأفكار من خلال عدد من الخصائص المشتركة التي توؤلها للانتماء إلى صنف معين، إذ إن عالمنا العقلي مكون من ملايين البنى المعرفية (العقلية)، وكل من هذه البنى تتطلب نوعاً منفصلاً في شبكتنا المعرفية، لان استرجاع المعلومات سوف يكون صعباً كلياً إذا لم تكن منظمة، فالمفاهيم تسمح لنا بتنظيم كمية كبيرة من المعلومات وتخزينها بفاعلية، وحالما تتشكل، فإنها تزيل حاجتنا إلى معاملة كل معلومة جديدة من المعلومات كنوع منفصل (الحيلة، ٢٠٠٢: ٢٠٣)

ولكي يستطيع المدرس إعداداً تربوياً صحيحاً متكاملًا ، يمتلك من خلاله قدرًا من المعرفة والفهم في مجتمع دائم التغيير والتطور وجعله نشيطاً وفعالاً داخل الصف ويكون له القدرة على اكتساب قدرٍ وفيرٍ من المفاهيم لابد من استعمال النماذج والاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس. (دروزة ، ٢٠٠٥ : ٨٩) اذ ان التدريس الفعال يعتمد على التخطيط الجيد في اختيار أساليب التدريس المناسبة التي تحقق نواتج تعليمية مرغوبة. (الكبيسي، ٢٠١٢ : ٤-٥)

وقد ظهرت العديد من نماذج واستراتيجيات التدريس ومنها الانموذج الواقعي من الاستراتيجيات المنبثقة من النظريات البنائية التي توظف الفلسفة البنائة ومبادئها في التدريس بمختلف الظروف الواقعية المتمثلة في طبيعة موضوع الدرس وخصائص الطلبة والمدرس والمؤسسة التربوية والبيئة المحلية. (الخفاجي، ٢٠١١ : ٧)

وللنموذج الواقعي أهمية كبيرة في ارتباط مناهج العلوم الشرعية بالواقع الذي يعيش فيه الطالب، وهذا يجعل التعلم ذا معنى بالنسبة له ويراعي الفروق الفردية بين الطلاب وينمي الاتجاهات الإيجابية حول المجتمع، والمواد الدراسية المختلفة وكما ينمي التعاون والتواصل الإيجابي بين الطلبة ، وهو يراعي متطلبات الطلبة واحتياجاتهم فهو يعتمد على المهام الحقيقية الواقعية، وبذلك تحمل هذه المهمات الطلبة كالممارسين الحقيقيين وأيضاً يساهم في تصحيح المفاهيم السابقة الموجودة لدى الطلبة كما تنمي مهارات التفكير المختلف كالاتقضاء، واتخاذ القرارات وأيضاً يراعي خصائص البيئة الثقافية للمجتمع العربي المسلم، وينمي الجانب الوجداني عند الطلبة (أبو دقة، ٢٠١٧ : ٣٤)

هذا وأشارت دراسات كل من (محمد، ٢٠٠٩)، و (الخفاجي، ٢٠١١)، و (الشمري، ٢٠١٤) إلى أهمية الانموذج الواقعي ، في رفع كفاءة العملية التعليمية والتغلب على الصعوبات التي تعترضها في مواد دراسية أخرى، والذي يمثل خطوة جريئة وانطلاقة حديثة في مجال التجديدات التربوية وطرائق التدريس، والتي قد تتسجم مع الاتجاهات الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية، التي تدعو إلى استخدام المستحدثات التربوية من طرائق تدريس وأنشطة وفعاليات لتطوير تعليم وتعلم مادة التربية الإسلامية ، والذي يجعل من المتعلم محوراً رئيساً لعملية التعلم، ويؤكد على الدور التوجيهي والإرشادي للمدرس، و يعمل هذا الأنموذج أيضاً على جعل التعلم ضمن مواقف ومساقات نابغة من الحياة الواقعية التي يعيشها المتعلم، وكذلك يضمن التعلم داخل مجتمع تعاوني تشاركي ، كما ان أهمية الانموذج الواقعي تكمن في انه يساهم في تحسين جوانب التعلم المختلفة وذلك مقارنة بالطريقة التقليدية.

وتتجلى أهمية البحث في :

- ١- أهمية الانموذج الواقعي في تدريس مادة التربية الإسلامية كونها وسيلة تربوية تُسهم في توصيل المفاهيم والأفكار والمعارف الى اذهان الطالبات باقصر وقت واقل جهد.
- ٢- أهمية اكساب طالبات الصف الرابع العلمي للمفاهيم الإسلامية الصحيحة، لان عملية اكتسابها تعد من ابرز الأهداف في المراحل التعليمية المختلفة

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على "فاعلية الانموذج الواقعي في أكساب طالبات الصف الرابع الاعدادي للمفاهيم الإسلامية".

رابعاً: فرضيات البحث :

لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق الانموذج الواقعي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكساب المفاهيم الإسلامية ولصالح المجموعة التجريبية.

خامساً : حدود البحث:**يحدد البحث الحالي على :-**

- ١- الحدود البشرية والمكانية : طالبات الصف الرابع الاعدادي (العلمي) في المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية في مدينة الموصل للسنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢).
- ٢- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢).
- ٣- الحدود المعرفية : موضوعات كتاب التربية الإسلامية وما تضمنته من مفاهيم للصف الرابع الاعدادي (العلمي) الطبعة المنقحة من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق ذي الطبعة الخامسة للعام (٢٠١٩م-١٤٤٣هـ).

سادساً: تحديد المصطلحات :**أولاً : الفاعلية Effectiveness عرفها كل من:**

- ١-المطرفي(٢٠١٠) بانها: "مدى اثر عامل او بعض العوامل المستقلة على عامل او بعض العوامل التابعة". (المطرفي، ٢٠١٠: ١٢٨)
 - ٢- إبراهيم(٢٠١١) بانها: "القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة". (إبراهيم، ٢٠١١: ١٧)
- التعريف النظري للباحثة :** وهو مدى الأثر الذي يحدث عند انجاز النتائج التي تم تحققها مسبقا باقل وقت واقل جهد.

الانموذج : (The Model) وعرفه كل من :

١- صلاح الدين (٢٠١٧) بأنه: "مخططات توضح العلاقة بين عناصر عمليتي التعليم والتعلم ببعضها البعض ، وترسم موقع كل منها في منظومة التدريس ". (صلاح الدين ، ٢٠١٧: ٦)

٢- الساعدي (٢٠٢٠) بأنه: "خطة يمكن استعمالها لتكوين منهج أو لتخطيط المواد التعليمية وتصحيحها ، وتوجيه عملية التعلم في غرفة الصف ، وفي الأوضاع التعليمية الأخرى وهو بهذا المعنى يمثل الإجراءات التي يمارسها المعلم في الوضع التعليمي التي تتضمن تصميم المادة وأساليب تقديمها ومعالجتها". (الساعدي ، ٢٠٢٠: ٣٣٩)

الانموذج الواقعي The Actual Mode وعرفه كل من :

١- Oers and Wardekker (1999) : بأنه القدرة على تحسين تحصيل الطلاب وقدراتهم عن طريق المشاركة في الأنشطة الثقافية الهادفة المتضمنة في المحتوى. (Oers and Wardekker, 1999: 229)

٢- رزوقي وآخرون (٢٠١٥): بأنه صيغة توضيحية تطبيقية تحاول تحديد الإجراءات الواجبة التي يمكن استخدامها في الممارسة بما يتلاءم مع طبيعة المنهج الدراسي والإطار الاجتماعي. (رزوقي وآخرون، ٢٠١٥: ٣٤٨)

وتعرف الباحثة الانموذج الواقعي أجرائياً :

وهو مجموعة من الإجراءات والخطوات المتسلسلة التي تتبعها مدرسة المادة والمستوحاة من واقع المتعلم داخل غرفة الصف وتنفذ اثناء الدرس ، بما يشتمل عليه من تنظيم المادة التعليمية، وأساليب تقديمها لاثارة الطالبات وتصحيح المفاهيم السابقة لديهم ومعالجتها واكتسابهم لمفاهيم صحيحة بغية رفع مستوى تعلم مفاهيم الإسلامية صحيحة واكتسابها لدى طالبات الصف الرابع العلمي عينة البحث التجريبي .

الاكساب وعرفه كل من :

١- الأشقر (٢٠١١) بأنه: "تمط من أنماط السلوك يظهر عند تعلم مفاهيم جديدة او اجراء تصنيف جديد يعتمد على التعلم الادراكي واهم استجاباته "التسمية" اذ يجب على الفرد أن يسمى الفئة التي تنتمي اليها مجموعة المثيرات أو المعلومات". (الأشقر، ٢٠١١: ٨٨)

٢- زاير (٢٠١٣) على انه: "كمية المعلومات المتدرجة التي يكتسبها الطلبة من تعرضه إلى مواقف تعليمية مختلفة لتكون له المخزون السلوكي لكي تظهر أفعاله في حياته العملية ". (زاير وداخل، ٢٠١٣: ١٥٦)

المفهوم الإسلامي Islamic Concept عرفه كل من :

- ١- الخوالدة ويحيى (٢٠٠١) بأنه: "صورة ذهنية، وبنية عقلانية تتكون لدى الفرد نتيجة تفهم تعميم صفات، وخصائص استنتجت من أشياء متشابهة على أشياء جديدة يتم التعرف عليها مستقبلاً مثل ، الإيمان ، القدر ، الحج.....". (الخوالده و يحيى، ٢٠٠١: ١٣٤).
- ٢- علي (٢٠٠٠) بأنه: "مجموع المفهومات التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق التي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك المرء سلوكاً يتفق وعقيدة الإسلام. (علي: ٢٠٠٠، ١١)

وتعرف الباحثة المفاهيم الإسلامية اجرائياً بانها :

فكرة أو صورة عامة تتكون لدى طالبات الصف الرابع العلمي نتيجة التفاعل بين العناصر المشتركة الخاصة بموضوع التربية الإسلامية التي تدل على معنى معين تقدم للطالبات ويقاس من خلال قدراتهن على تعريف المفاهيم الإسلامية وتمييزها وتطبيقها ممثلة بالدرجات التي يحصلن عليها في الاختبار المعد لهذا الغرض .

سابقاً: خلفية نظرية ودراسات سابقة :

-خلفية نظرية :

أولاً- الانموذج الواقعي : Realisti EDUCATION MODEL

تعرف نماذج التدريس بأنها: "مخططات توضح العلاقة بين عناصر عمليتي التعليم والتعلم بعضها بعضاً، وترسم موقع كل منها في منظومة التدريس"، فإذا كانت هذه المخططات بمثابة خطوات تبين للمتعلم كيف يسير خلال عملية التعلم، سميت نماذج تعلم أما إذا كانت تلك المخططات ترسم للمعلم الخطوات التي ينبغي عليه اتباعها خلال تنفيذ مراحل الدرس على وفق طريقة أو أسلوب محدد من طرائق وأساليب التدريس فتسمى في هذه الحالة بنماذج التدريس وقد يجمع الأنموذج التعليمي الواحد بين هذين النوعين وهذا المعنى يجعل من نماذج التدريس أجزاء إجرائية ضمن الإطار العام لما يعرف باستراتيجيات التدريس ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات الواقعي. (صبري، ١٩٩٩: ٦١) وقد بناه الخليبي يوسف سنة ١٩٩٦م في ضوء واقع التدريس بالمدارس العربية، وبعض الأفكار البنائية ، هذا ودرس الخليبي نظرية تركز الجهد فيها على بلورة أنموذج واقعي لتدريس العلوم يخدم المعلم في الميدان التعليمي ، ويتماشى مع التوجهات المعاصرة في ميدان التربية العالمية ، وحدد الخليبي عدداً من المرتكزات الأساسية التي ينطلق منها الأنموذج والتي تعد بمثابة مبادئ في التعليم والتعلم ويتألف النموذج الواقعي من ثلاث مراحل وهي تحليل الواقع والتخطيط للدرس، و تنفيذ الدرس (الخليبي، ١٩٩٦: ٤٥٩)

مراحل أنموذج التعليم الواقعي: Stages Of The Model Of Real Education

يتكون أنموذج التعليم الواقعي من ثلاث مراحل، سيتناولها الباحث بشيء من

التفصيل وهي كالآتي:

المرحلة الأولى: تحليل الواقع Reality Analysis

يمثل الواقع المنطلق الأساس في الأنموذج ، ويمثل تحليل الواقع قبل تنفيذ الدرس.

المرحلة الثانية: التخطيط للتدريس (الاعداد التدريس) وتمثل التهيئة للدرس.

المرحلة الثالثة : التنفيذ (وصف التدريس):

وتركز في هذه المرحلة على ما يدور في غرفة الصف ويتكون من عدة خطوات متسلسلة وهي:

١- المدخل: ويكون من خلال التهيئة الحافزة ، وإثارة فضول الطلاب للتعلم ، والمشاركة في النشاطات.

٢- معالجة المفاهيم المخطوطة عند المتعلمين: ويتم طرح الأسئلة عن الحالة المعرفية السابقة وتصحيح أي خطأ في فهم المتعلمين للمفاهيم السابقة، ومن المفيد أن يتبع المعلم الخطوات الآتية:

الأولى (وهي مرحلة عرض المفهوم) :

ويتم في هذه المرحلة عرض المفهوم يقوم مدرس المادة بعرض المفاهيم وذلك من خلال كتابتها على السبورة.

الثانية (مرحلة تقبل المفهوم) :

وفي هذه المرحلة يعرض المدرس المعلومة الصحيحة بصورتها السليمة وبخصائصها وان يميزها عن غيرها.

الثالثة (مرحلة تبني المفهوم):

وهنا يقدم المدرس البراهين والأدلة على صحة المعلومات.

٣- النشاطات:

وهنا يتم تقسيم الطلاب في مجموعات متعاونة غير متجانسة عدد طلابها من أربعة إلى خمسة طالب أو بحسب ظروف الموقف وإمكانات العمل ولكل مجموعة قائد ينظم العمل وله الحق أن يطلب من أي فرد في المجموعة إعطاء إجابة عن هذه المجموعة وأي خطأ يرتكبه يحاسب عليه المجموعة بأكملها.

٤- جلسة الحوار:

عقد جلسة حوار جماعية للصف بأكمله لمناقشة إجابات المجموعات وذلك بتوزيع الجوائز على المجموعة الفائزة أو بوضع أسماء أفرادها على لوحة الشرف.

٥- التنظيم:

ينظم المدرس استنتاجات الطلاب الصحيحة ويكتبها على السبورة بخط واضح .

٦- التطبيق :

يربط المدرس نتائج الدرس بحياة الطلاب وبيئتهم أو بالمواقف العلمية المناسبة. كما يتم ربط العلم بالإيمان عن طريق التذكير بقدرة الله تعالى وإحكام خلقه ودقة صنعه، وذلك مما ورد من آيات قرآنية أو بإثارة التعجب بقولنا سبحان الله ! ما أعظم صنعه !.

٧-الغلق:

يلخص المدرس ما تم تعلمه في الدرس، ويذكر النقاط الرئيسية والمبادئ والتعميمات التي تم التوصل إليها وتطبيقاتها الممكنة. ويفضل كتابة ذلك في السبورة بشكل واضح.(الخليلي وآخرون : ١٩٩٦ ، ٤٥٢ - ٤٦٢)

ثانياً: اكتساب المفاهيم :

اكتساب المفاهيم :

تعد عملية اكتساب المفاهيم ونموها عملية طبيعية إلا أنها تحصل على مراحل متدرجة ، وبصورة بطيئة ، وتبدأ هذه العملية قبل دخول الطفل المدرسة إذ إنه يستكشف المفاهيم ويتعلمها في البيئة التي تعيش فيها عن طريق الإدراك الحسي، والإدراك العقلي. (إبراهيم، ٢٠٠٤: ١٨)، وان هذه المفاهيم تنمو وتتطور لدى الفرد كلما ازدادت خبراتهم ونمت ،معارفهم ، واتسعت العلاقات التي ترتبط بين الأفراد والمفاهيم الأخرى.(عبد الله، ١٩٩٤ : ١٣٤) ولذا تتم عملية اكتساب المفهوم بمساعدة المتعلم على التعامل مع الأشياء ، والمواقف على حسب الخصائص المشتركة بينها ، وإدراك مميزات الخاصة ، والتوصل الى العبارة التي تحدد المفهوم ، وتطور معان جديدة في مواقف متشابهة إذ يقوم بمعالجة الحقائق والمعلومات بطريقته الخاصة ليكون منها معنى ؛ عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل أن يقوم بحفظها في ذاكرته. (الزبيدي وآخرون، ١٩٩٣ : ٢٢٠)، كما وتشكل عملية اكتساب المفهوم جزءاً رئيساً في العملية التعليمية داخل غرفة الصف إذ يقوم المعلم بتعليم مفاهيم جديدة للمتعلمين باستخدام طرائق وأساليب مختلفة ومتباينة حتى أن التباين قد يحدث عند المعلم نفسه في عرض مفهومين مختلفين لصنف واحد (أبو زينة، ٢٠١٠ : ٢٢٦) ومن هنا أصبح لزاماً على المناهج التعليمية توجيه اهتمامها بالمفاهيم ؛ لتتمكن من مواجهة التحدي الذي فرضه التقدم العلمي المستمر. (الربيعي، ٢٠١٢ : ١٢)

أهمية اكتساب المفاهيم :

أن لعملية اكتساب المفاهيم أهمية وهي :

- ١- تساعد المتعلمين على التعامل مع المشكلات التي تعترضهم بفاعلية إذ انها تقسم المشكلات إلى أقسام، يمكن التعامل معها والتحكم بها.
 - ٢- تسهم مساهمة فاعلة ،في تعلم المتعلمين بصورة سليمة.
 - ٣-تساعد على تنظيم المدركات الحسية، والملاحظات.
 - ٤- جعل المادة التعليمية أكثر فهماً، واسهل تذكر
- (عاشور ومحمد، ٢٠١٠: ٢٨٨) ، و(العمراني، ٢٠١٤: ١٩-٢٠)

المفاهيم الإسلامية :

تعد المفاهيم الإسلامية إحدى أساسيات المعرفة في منهج التربية الإسلامية فقد اعتمدت عليها الأحكام النظرية والممارسات العملية سواء أكان ذلك في طرائق تكوينها أم في درجة استيعابها وان المفاهيم الإسلامية شأنها شأن المفاهيم الأخرى تنمو وتتطور بنمو الطلبة عقلياً وعمرياً ويتقدمهم في المراحل التعليمية لذا يجب مراعاة مدى نمو المفاهيم الإسلامية في أثناء التدريس فبدأً تدريس المفاهيم على مستوى يسير ومبسط في المرحلة الابتدائية ثم بعد ذلك تدرس على مستوى أكثر عمقاً وتعقيداً في المرحلتين المتوسطة والاعدادية. (احمد ١٩٨٩: ٧٤)

ولما كان للمفاهيم الإسلامية الأثر الكبير في ضبط سلوك الإنسان المسلم وتقويمه فقد اقتضت الحاجة أن تُربط تلك المفاهيم بالدليل الشرعي ، المأخوذ من القرآن الكريم والسنة لنبوية الشريفة فهي إذاً لها واقع محسوس يدركه المتعلم ؛ لذا ينبغي أن تُحدِث هذه المفاهيم الإسلامية أثرها في سلوك الفرد وتقوم بتغيير مسيرته، فالمفاهيم الإسلامية ليست مجرد معلومات نظرية أو تصورات خيالية فقط بل هي مدلولات واقعية. (عبد الله، ١٩٩٤: ١٢٨-١٢٩).

وبناء على ما سبق ترى الباحثة ان المفاهيم الإسلامية مستمدة من الرؤية الإسلامية، ومصدرها ثابت لا يتغير يتمثل (بالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة) وإن تعلم المفاهيم الإسلامية، يتطلب ربطها بالواقع المحسوس وبالدليل الشرعي القطعي .

أهمية تعلم المفاهيم الإسلامية :

تعد عملية تعلم واكتساب المفاهيم الإسلامية من الأهداف المهمة في العملية التعليمية منها:

١- تشتمل المفاهيم الإسلامية الرئيسية على عدد كبير من المفاهيم الفرعية، لذا فان تعلمها يؤدي الى انتقال اثر التعلم بما يوفر الوقت، والجهد في العملية التعليمية فمثل : صلاة التطوع تشمل: صلاة الضحى ، التراويح ، والاستخارة فهي تتشابه في عدة امور .(محمد، ٢٠٠٩ :٢٤٢)

٢- وتحفظ للمجتمع المسلم توازنه، وتعيد ثقته ،وتعزز قدراته على ترسيخ المفاهيم الإسلامية الصحيحة .

٣- تساعد المفاهيم الإسلامية الطلبة على التواصل مع الآخرين، والتعامل معهم على المنهج الإسلامي.

٤- تسهم في اختيار الانسان لمنهاج حياته ،وتوجهاته فيستطيع تصور ما ينتهجه في حياته .

٥- ان تزويد الطلبة بالمعرفة الإسلامية الصحيحة ،يمكنهم من اداء الواجبات الدينية على صورتها الشرعية المقبولة. (المدهون، ٢٠٠٩ : ٢٩)

أنواع المفاهيم الإسلامية:

تنقسم المفاهيم الإسلامية على أنواع منها :

١- مفاهيم إسلامية لها واقع ملموس: وهي تدرك عن طريق الحواس، ومن الأمثلة على هذا النوع سائر الأحكام التي وردت في كتاب الله -ﷺ- وسنة رسوله -ﷺ- مثل: الصلاة، والزكاة، والحج. قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ (سورة الإسراء/ الآية ١١)

٢- مفاهيم إسلامية لها واقع محسوس : وتدرك عن طريق الإحساس بآثارها ،الدالة على وجودها ومن الأمثلة على هذا النوع ; الاستدلال على وجود الخالق من خلال مظاهر خلقه الكثيرة والمتنوعة المثبوتة في هذا الكون الواسع فقال تعالى: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا﴾ (سورة آل عمران/ الآية ١٩١).

٣- مفاهيم إسلامية لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه؛ لأنها في عالم الغيب، ومثال ذلك: الجن والشياطين والملائكة، فهذه المفاهيم لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه لكن المصدر الذي أخبرنا عنه، قد قطع العقل بصدقه، فقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (سورة الذاريات/ الآية ٥٦)(عبدالله، ١٩٩٤: ص ١٥١-١٥٢) .

دراسات سابقة تتعلق بالانموذج الواقعي :

دراسة أبو دقة (٢٠١٧) :

أجريت هذه الدراسة في الجامعة الإسلامية بغزة/ كلية التربية/ وقد هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام نموذج التعلم الواقعي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي واتجاهاتهن نحو العلوم ، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ، تألفت عينة الدراسة من (٦٦) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي من مدرسة الفارابي الابتدائية المشتركة وتضم شعبتين منها لتمثل احدهما المجموعة التجريبية وبلغ عددهم (٣٣) طالبا والتي تدرس وفق الانموذج الواقعي والأخرى تمثل المجموعة الضابطة وبلغ عددهم (٣٣) طالبة والتي تدرس بالطريقة الاعتيادية تم انتقاؤهم بصورة متقعدة ، وقد استعمل الباحث اداتين للبحث وهي أداة تحليل المحتوى والاختبار التشخيصي - مقياساً لقياس الاتجاه نحو العلوم - دليل المعلم ، وقد استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الاتية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) - مربع ايتا للكشف عن فعالية التدريس - (d) لايجاد حجم التأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع ، وعند تحليل البيانات احصائيا اسفرت الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق الانموذج الواقعي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية .(أبو دقة، ٢٠١٧)

دراسة البهادلي (٢٠١٩):

أجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / هدف الدراسة معرفة اثر انموذج التعلم الواقعي في مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتحصيلهم في مادة الرياضيات / اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية - وضابطة) باختبار بعدي تألفت عينة الدراسة من (٦٢) طالبا للصف الثاني متوسط في مدرسة الشهيد الدكتور حسن ضاري وتضم شعبتين (أ.ب) حيث تمثل الشعبة(أ) المجموعة التجريبية بواقع (٣٠) طالبا والتي تدرس بالانموذج الواقعي ، والشعبة(ج) تمثل المجموعة الضابطة بواقع (٣٢) طالبا التي تدرس بالطريقة الاعتيادية تم انتقاؤهم بصورة عشوائية، وأجرى الباحث تكافؤ بين المجموعتين واستعمل الباحث اداتين وهي (مقياس مهارات ما وراء المعرفة -اختبار التحصيل) مقياس مهارات ما وراء المعرفة مكون من (٣٦) فقرة وزعت على ثلاثة مجالات فكان عدد فقرات مهارة التخطيط (١٢) ،ومهارة المراقبة او التحكم (١٤) ، ومهارة التقييم (١٠) ، اما اختبار التحصيل فمكون من (٣٠) فقرة وكانت فقرات الاختبار من نوع الموضوعية والمقالية ، فكانت الموضوعية متكونة من (٢٦) فقرة اما المقالية فمكونة من (٤) فقرات وقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاتية : (معادلة معامل

الصعوبة الفقرات الموضوعية -معامل صعوبة الفقرات المقالية -معادلة تمييز الفقرات الموضوعية -معامل التمييز الفقرات المقالية - معادلة فاعلية البدائل الخاطئة) وعند تحليل البيانات احصائيا تبين تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالانموذج الواقعي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (البهادلي، ٢٠١٩).

-دراسات سابقة تتعلق بالمفاهيم الإسلامية :

دراسة البدراني (٢٠١٨)

أجريت الدراسة في جامعة الموصل /كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية/ هدفت الدراسة الى التعرف الى اثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في اكساب طالبات الصف الرابع العلمي المفاهيم الاسلامية وتنمية تفكيرهن التأملية ، عدد افراد العينة (١١٣) واختارت الباحثة مدرستين (دراسة صباحية) وقد كان افراد المجموعة التجريبية في اعدادية الفاو للبنات واختارت شعبة (أ) عشوائيا وواقع (٥٥) طالبة درست على وفق استراتيجية التعلم التوليدي ، واعدادية اليمن للبنات لتمثل المجموعة الضابطة واختارت شعبة (أ) عشوائياً بواقع (٥٨) طالبة ، ودرست بالطريقة الاعتيادية ،استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة، وأجريت عملية التكافؤ على مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية (اختبار الذكاء -والعمر الزمني - ودرجات التربية الاسلامية للصف الثالث المتوسط - والمعدل للعام للصف الثالث المتوسط -والمستوى التعليمي للأبوين -واختبار التفكير التأملية القبلي لمادة التربية الاسلامية) واستعملت الباحثة اداتين لتحقيق هدف البحث وهي(اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية اذ تكونت الأداة من (٤٥) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد - واختبار التفكير التأملية وتكون من (٢٠) فقرة موضوعية)،واظهرت النتائج ما يأتي :

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح افراد المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في تنمية التفكير التأملية لصالح افراد المجموعة التجريبية.(البدراني ، ٢٠١٨)

- دراسة عبود (٢٠٢٠):

جرت الدراسة في الجامعة المستنصرية /كلية التربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية / تهدف الدراسة الى معرفة اثر نموذج دانيال في اكتساب المفاهيم الإنسانية والاحتفاظ بها لدى طلبة قسم علوم القرآن الكريم في مادة العقيدة الإسلامية /استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي يتكون من مجموعتين (التجريبية والضابطة) ، تكونت عينة البحث من (٤١) طالبا من كلية التربية قسم علوم القرآن وقد ضمت شعبتين (أ.ب) فتمثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية والتي تضم (٢٠) طالبة والتي تمثل المجموعة التجريبية اما الشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة تضم (٢١) طالبة اختارتهن الباحثة عشوائيا ، وقد اجرت الباحثة تكافؤا في بين المتغيرات وكانت كالتالي: (الذكاء - العمر الزمني -درجات اختبار المعلومات السابقة في مادة العقيدة الإسلامية) وقد اعتمدت الباحثة أداة للبحث وهي (الاختبار التحصيلي) ، وقد ضم (٣٠) فقرة اختبارية من نوع اختبار من متعدد ، وكل فقرة اربع بدائل)، باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية : (الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، معامل الارتباط بيرسون ، معامل ارتباط سبيرمان - بروان ، معامل الصعوبة ، معامل قوة التمييز ، فعالية البدائل الخاطئة) وكانت النتائج :فوق المجموعة التجريبية التي تدرس بأنموذج دانيال على طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية. (عبود، ٢٠٢٠)

الإفادة من الدراسات السابقة :

- ١- اختيار منهجية البحث المناسبة وهي التصميم التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) .
- ٢- تحديد مجتمع البحث واختيار العينة .
- ٣- الاطلاع على المصادر والأدبيات السابقة التي تخص موضوع البحث .
- ٤- بناء أدوات البحث المتمثلة في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية.
- ٥- تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث ومناقشة النتائج وتفسيرها .
- ٦- موازنة نتائج البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة .

ثامناً: منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً - منهجية البحث : يضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحثة لتحقيق هدف البحث وفرضياته متمثلة بالتصميم التجريبي ، وتحديد مجتمع البحث ، واختيار عينته وتكافؤ مجموعته ، واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج وفيما يأتي تفصيل لذلك :

المنهج التجريبي اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي لمناسبتها هذا البحث إذ يتضمن مجموعتين، الأولى المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية الانموذج الواقعي والأخرى ضابطة تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية.

الجدول (١)

يوضح التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس تنمية الدافعية	الانموذج الواقعي	اكتساب المفاهيم الإسلامية تنمية الدافعية	اكتساب المفاهيم الإسلامية تنمية الدافعية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثانياً-مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع العلمي جميعهن في المدارس الصباحية الاعدادية والثانوية في مدينة الموصل للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) اذ يبلغ عدد طالبات الصف الرابع العلمي في مدينة الموصل (٥٤٧٨) طالبة وذلك حسب إحصائية قسم التخطيط التربوي / شعبة الإحصاء في مديرية تربية نينوى.

ثالثاً-عينة البحث: اختارت الباحثة عشوائياً شعبتين من الصف الرابع العلمي وهي الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية ، والشعبة(ب) لتمثل المجموعة الضابطة ، وقد بلغ عدد أفراد مجموعتي البحث (٨١) طالبة بواقع (٤١) طالبة للشعبة (أ) و(٤٠) طالبة للشعبة (ب) وقد استبعدت (٩) طالبات من الراسبات في العام الدراسي السابق إحصائياً فقط من مجموعتي البحث ولقد كان سبب استبعادهن بسبب خبرتهن السابقة عن الموضوعات التي درسها ، وفي ضوء ذلك استقر عدد افراد عينة البحث في المجموعتين (٧٢) طالبة.

الجدول (٢)

يوضح عدد طالبات المجموعة التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	طريقة التدريس	الطالبات قبل الاستبعاد	الطالبات الراسبات	الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	الانموذج الواقعي	٤١	٤	٣٧
الضابطة	ب	الطريقة الاعتيادية	٤٠	٥	٣٥
المجموع الكلي لعدد الطالبات			٨١	٩	٧٢

رابعاً-تكافؤ مجموعتي البحث : ان التجربة التي تتكون من مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة يجب ان تحقق التكافؤ بين المجموعتين قدر الامكان في العوامل جميعها التي قد تؤثر في المتغير التابع ، لذا يجب ان يعتمد هذا النوع من البحث التجريبي اساسا على التكافؤ في المتغيرات لكي يظهر بوضوح الاثر الحقيقي للمتغير المستقل في التجربة .
(العزاوي، ٢٠٠٨ : ١١٥)

الجدول (٣)

تطابق مجموعتي البحث في المتغيرات

مستوى الدلالة عند (٠,٠)	قيمة ت		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نوع المتغير	العدد	المجموعات
	المحسوبة	الجدولية					
غير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٧٠	١,٩٩	١,٣٢٣	٢٣,٢٢	٤٤,٥٩	حاصل	٣٧	التجريبية
			٢٥,١٨	٥٢,١٤	الذكاء	٣٥	الضابطة
	١,٩٩	٠,٣٣	١١,٦٣	٧٤,٣	المعدل العام	٣٧	التجريبية
			١٣,٥٣	٧٣,٣	العالم	٣٥	الضابطة
١,٩٩	١,٢٢	٩,٤	٨٩,٢٩	درجة التربية الاسلامية	٣٧	التجريبية	
		١٦,٠٥	٨٥,٥١	العالمية	٣٥	الضابطة	
١,٩٩	١,٢٨٢	١٢,٠٢	١٩٤,١٠	العمر	٣٧	التجريبية	
		١٣,٣٥	١٩٧	الزمني	٣٥	الضابطة	

ومن ملاحظة الجدول (٥) يتضح ان القيمة التائية المحسوبة وباللغة (٠,٧٩) اصغر من القيمة الجدولية وباللغة (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٠) مما يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط مجموعتي البحث عند متغير الدافعية وبذلك تُعد المجموعتان متكافئتين في هذه المتغيرات.

الجدول (٤)

نتائج اختبار مربع كاي للمستوى التعليمي للآباء والامهات

المتغير	التحصيل الدراسي	التجريبية	الضابطة	قيمة مربع كاي	القيمة المعنوية (sig)
الاب	اعدادية فما فوق	٢٤	٢٦	١,٤٥٤	٠,٤٨٣
	بكالوريوس	١٢	٩		
	دراسات عليا	١	٠		
الام	اعدادية فما دون	٣٣	٣٠	٣,٠٨	٠,٢١٣
	دبلوم	٠	١		
	بكالوريوس	٢	٦		

ومن ملاحظ القيم المعنوية (sig) يتبين ان جميعها اكبر من مستوى الدلالة ($\alpha/2=0,025$) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني انه لا يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعتين ، وبذلك تُعد المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير .

خامسا- أداة البحث :

-اختبار المفاهيم الإسلامية :

نظرا لعدم وجود اختبار جاهز مع تغير المنهج الدراسي يقيس اكتساب المفاهيم الاسلامية لطالبات الصف الرابع العلمي المستويات (التذكر، تمييز، والفهم، والتطبيق - والتحليل) ولتحقيق اغراض البحث ، تطلب ذلك إعداد اختبار في اكتساب المفاهيم من نوع الاختيار من متعدد واختبار المزاجية، بحيث تستطيع من خلاله الباحثة قياس مستوى تحصيل أفراد عينتها في مادة التربية الإسلامية وبعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الاختبارات والمقاييس الخاصة باكتساب المفاهيم باختصاص الإسلامية والمواد الدراسية الأخرى ولم تجد اختبارا مناسباً جاهزاً لقياس المفاهيم الإسلامية فإنها ستبني الباحثة اختباراً بهذا الخصوص مناسباً للصف الرابع العلمي متكوناً من (٤٠) فقرة .

-الصدق الظاهري:

حرصت الباحثة على أن تكون أداة بحثها صادقة لذا تبنت الصدق الظاهري للاختبار الذي أعدته ، بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس التربية الإسلامية فضلا عن مدرسات التربية الإسلامية ، واعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%) معياراً لقبول الفقرة من رفضها ، وفي ضوء ما أبدوه من ملحوظات حصلت فقرات الاختبار جميعها على هذه النسبة ، فضلاً عن تعديل عدد من الفقرات من حيث الصياغة والمحتوى ، ولم يحذف المحكمون أية فقرة من فقرات الاختبار وبهذا تحقق صدق الاختبار .

-العينة الاستطلاعية لاختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية:

لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وتشخيص الفقرات الغامضة لإعادة صياغتها ولحساب الوقت المستغرق لاجابة الطالبات عن الأسئلة ،طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٢٠) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي في اعدادية الخنساء للبنات في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٢/١/١٢) واتضح من التطبيق ان تعليمات الاختبار كانت واضحة وكان الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار جميعها قد بلغ (٤٠) دقيقة.

-قوة التمييز:

حللت الباحثة إحصائيا فقرات الاختبار باختيار عينة استطلاعية من مجتمع البحث مكونة من (١٢٠) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي من اعدادية ابن الاثير للبنات وبعد ترتيب الاستمارات تنازليا من الأعلى إلى الأدنى قسمت الباحثة الاستمارات على مجموعتين الأولى العليا والثانية الدنيا، فوجد انها تتراوح ما بين (٠,٢٥ - ٠,٥٦) وان اكثر ادبيات القياس والتقويم اشارت الى ان درجة التمييز تكون مقبولة ابتداءً من (٠,٢٠) فما فوق والفقرات المقبولة هي مما يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة من حيث مستوى تمييزها.

-فاعلية البدائل الخاطئة:

بعد إجراء العمليات الإحصائية اللازمة تم استخراج فعالية كل بديل من البدائل الخاطئة ولكل فقرة من فقرات الاختبار (من نوع الاختبار من متعدد) ذات البدائل (الثلاث)، وتبين بعد فحص الباحثة لبدائل الإجابة للفقرات أنها فعالة حيث تراوحت قيمها السالبة بين (٠,٠٣-) و(٠,٥٣-)، وقد جذبت أفراد المجموعة الدنيا أكثر من أفراد المجموعة العليا.

- ثبات اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية :

اعتمدت الباحثة على معادلة الفا كرو نباخ لحساب ثبات الاختبار اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهي نسبة جيدة وبذلك اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق بصيغته النهائية مكونا من (٤٠) فقرة اختبارية من نوع اختبار من متعدد واختبار المزوجة.

- معامل صعوبة الفقرة:

لتحقيق ذلك استعملت الباحثة معادلة مستوى الصعوبة للفقرة وتبين أن مستوى صعوبة الفقرات تتراوح بين (٠,٢٠-٠,٣١) لجميع فقرات الاختبار، حيث تشير معظم ادبيات القياس والتقويم الى ان الفقرات الاختبارية تعد مقبولة اذا كانت صعوبتها تتراوح بين (٠,٢٠-٠,٨٠) (الروسان وآخرون، ١٩٩٢: ٨٤) مما يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة من حيث مستوى صعوبتها.

-تطبيق أداة اختبار اكتساب المفاهيم:

طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية على افراد مجموعتي البحث يوم السبت الموافق (٢٠٢٢/١/١٥) بعد اعلام الطالبات بموعد الاختبار من اجل الاستعداد له ، بوصفه اختبارا شهريا للمادة ، كما طبقت عليهن مقياس الدافعية البعدي يوم الاحد (١٦/٢٠٢٢/١)

سادساً- الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج (spss) في تطبيق المعادلات الإحصائية - ومعادلة صعوبة الفقرات - ومعادلة تمييز الفقرة - ومعادلة فعالية البدائل - ومعادلة ارتباط بيرسون - ومعادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - ومعادلة مربع كاي .

تاسعا - عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية:

تنص على أنه: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق الانموذج الواقعي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية".

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفرغ بيانات اختبار اكتساب المفاهيم الدينية لمجموعتي البحث ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، باستخدام برنامج (spss) وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (٣) أدناه:

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في اكتساب المفاهيم الاسلامية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	(t-test) المحسوبة	T الجدولية
التجريبية	٣٧	٣٧,٤٥	٢,٧٥٤	٧٠	٥,٧٢٩	١,٩٩
الضابطة	٣٥	٣٠,٥١	٦,٨٠٩			

وبملاحظة الجدول (٣) أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة وبالغلة (٥,٧٢٩) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى والتي درست وفقاً للانموذج الواقعي ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القاسم (٢٠١٣) ودراسة الطائي (٢٠١٤) ودراسة أبو دقة (٢٠١٧) ودراسة البهادلي (٢٠١٩).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان التدريس على وفق الانموذج الواقعي له الأثر الكبير في اكتساب طالبات الصف الرابع العلمي للمفاهيم الاسلامية لما يتميز به هذا الانموذج من تنمية مهارات البحث العلمي ، وعمليات العلم لدى الطلاب ، من خلال الأنشطة المختلفة كما ويهتم الانموذج الواقعي بالمتعلم ، بحيث يعتبره مركز العملية التعليمية ، ويجعل

التعلم ذا معنى، وفائدته للمتعلمين عن طريق ربطه للعلم بحياتهم، ويصحح المفاهيم الخاطئة التي قد توجد لدى المتعلمين قبل البناء عليها وفضلاً عن ذلك فإنها تحفز الطالبات على المشاركة الجادة في موضوعات الدرس ويزيد من فاعليتهن على الاستيعاب وتطبيق المفاهيم الإسلامية في الدرس وعلى نحو جيد، في حين ان الطريقة الاعتيادية تركز في حفظ الطالبات للمعلومات والحقائق التي غالباً ما تكون عرضة للتشتت والنسيان.

عاشراً: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

-الاستنتاجات Conclusions

بناء على نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية :

١. امكانية تطبيق الانموذج الواقعي في اكساب المفاهيم الإسلامية للطالبات والتي لا تتوفر لديهم مع تصحيح للمفاهيم الخاطئة لديهم .
٢. لاحظت الباحثة عند تطبيق أنموذج التعليم الواقعي إنه يزيد من قدرة الطالبات على تحمل المسؤولية الموكلة لهم وقلة تخوفهم الامتحان بالطريقة الاعتيادية.

- التوصيات Recommendations

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي

١. تنظيم دورات تدريبية مستمرة لمدرسي ومدرسات مادة التربية الإسلامية ، لتدريبهم على استخدام نماذج تعلم قائمة على أفكار النظرية البنائية ومن ضمنها أنموذج التعليم الواقعي في التدريس.
٢. تدريب المتعلمين على المناقشة والحوار فيما بينهم ومع مدرسيهم، وطرح الأفكار والاستنتاجات حتى لو كانت خاطئة، ودعم روح المشاركة الجماعية فضلا عن استعمال نماذج وطرائق التدريس الحديثة.

- المقترحات Propositions:

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

١. اثر الانموذج الواقعي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية دافعيتهن نحوها.
٢. توظيف الانموذج الواقعي في تدريس طلبة الصف الرابع الادبي في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن التألمي .

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ❖ إبراهيم مجدي عزيز، (٢٠١١)، استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، ط ٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة - مصر
- ❖ إبراهيم مجدي عزيز، (٢٠٠٤)، موسوعة التدريس، ج ١، دار المسيرة، عمان - الأردن.
- ❖ أبو دقة، ميرام إبراهيم شريف، (٢٠١٧)، اثر استخدام نموذج التعلم الواقعي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي واتجاهاتهن نحو العلوم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين.
- ❖ أبو زينة، فريد كامل (٢٠١٠)، تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها، ط ١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- ❖ أحمد، محمد عبد القادر (١٩٨٩م)، الجديد في تعليم التربية الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة - مصر.
- ❖ آل خلف، تحسين عبد احمد، (٢٠٠٨)، اثر نمطين من الاستجاب في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم الاستدلالي، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة الموصل.
- ❖ البدراني، سحى احمد محمد، (٢٠١٨)، اثر استراتيجية التعلم التوليدي في اكساب طالبات الصف الرابع العلمي المفاهيم الإسلامية وتنمية تفكيرهن التألمي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل - العراق .
- ❖ عبود، باسمه هلال عبود، (٢٠٢٠)، اثر أنموذج دانيل في اكتساب المفاهيم الإسلامية ولاحتفاظ بها لدى طلبة قسم علوم القران في مادة العقيدة الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٤٧، عدد ٢.
- ❖ الأشقر، فارس راتب، (٢٠١١)، فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم، ط ١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان -الأردن .
- ❖ توق، محي الدين، وعبد الرحمن عدس، (١٩٨٤)، اساسيات علم النفس التربوي، عمان-الأردن.
- ❖ الجبوري، علاء عبدالله احمد، (٢٠٠٩)، اثر اسلوبي القصة وتحليل النص في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية وتنمية دافعيته نحو تعلمها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية.

- ❖ الجنابي ، أحلام سعيد ، (٢٠١٠) ، فاعلية استراتيجيات الادراك ومنشطاتها في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية ثقافتهم العلمية ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ❖ الحيلة ، محمد محمود، (٢٠٠٢) ، مهارات التدريس الصفّي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن.
- ❖ الخفاجي ، زينب طعمة ، (٢٠١١) فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي وفقا لدورة التعلم السباعية وأنموذج التدريس الواقعي في تحصيل وتنمية مهارات التفكير لدى طالبات الصف ، الثاني معهد اعداد المعلمات واتجاهاتهن العلمية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، أبن الهيثم ، جامعة بغداد ، بغداد-العراق ..
- ❖ الخليلي، خليل يوسف واخرون (١٩٩٦) ، تدريس العلوم في مرحلة التعليم العام، ط١، دار قلم، دبي - الامارات .
- ❖ خميس ، سامر أحمد (٢٠١١) ، فاعلية برنامج تدريبي لتحسين أداء مدرسي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي وفق المعايير الوطنية لمناهج التعلم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة دمشق.
- ❖ الخوالدة ، ناصر أحمد ، ويحيى إسماعيل ، (٢٠٠١) ، طرائق تدريس التربية الإسلامية واساليبها وتطبيقاتها العملية ، ط١ ، دار حنيح للنشر والتوزيع ، الأردن
- ❖ دروزة ، أفنان نظر ، (٢٠٠٤) ، اساسيات في علم النفس (استراتيجيات الادراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم) ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ❖ الربيعي ، محمد ابراهيم علي (٢٠١٢) ، أثر التعليم المتمازج والحوسبة في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد-العراق .
- ❖ رزوقي ، رعد مهدي واخرون، (٢٠١٥) ، استراتيجية تعليم وتعلم العلوم ، ط١ ، دار المسرة للطباعة والنشر ، عمان - الأردن
- ❖ الروسان ، سليم سلامة ، واخرون ، (١٩٩٢) ، مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان - الأردن .
- ❖ زاير ، سعد علي وداخل ، سماء التركي ، (٢٠١٣) ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط١ ، دار المرتضى للطباعة والنشر ، بغداد - العراق .

- ❖ الزبيدي ، عبد القوي واخرون ، (١٩٩٣) ، علم النفس التربوي ، مطابع الكتاب المدرسي ، صنعاء - اليمن.
- ❖ الساعدي ، حسن حيال محيسن ، (٢٠٢٠) ، المعلم الفعال "واستراتيجيات ونماذج تدريسه" ، ط٢ ، مكتب الشروق للطباعة والنشر ، ديالى - بعقوبة - العراق .
- ❖ الشمري ، عامر خلف ، (٢٠١٤) ، فاعلية التدريس بالانموذج الواقعي في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي ، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية ، ١٤ (٢-١) .
- ❖ صيري، ماهر إسماعيل (١٩٩٩): من الوسائل التعليمية الى تكنولوجيا التعلم، ط١، مكتبة الاشقر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ❖ صلاح الدين ، محمد وحيد ساري ، (٢٠١٧) ، اثر استخدام نموذج التجريس الواقعي في اكتساب المفاهيم الكيمائية والحس العلمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس ، القدس - فلسطين.
- ❖ الصميدعي ، مثال محمد إبراهيم (٢٠١٢) ، فاعلية برنامج مقترح قائم على الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في تحصيل مادة طرائق التدريس واكتساب المهارات الدراسية والتفكير التباعدي عند طلبة كلية التربية ، كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه
- ❖ عاشور ، راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٠) ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن.
- ❖ عبد الله ، عبد الرحمن صالح (١٩٩٤) ، المرجع في تدريس علوم الشريعة ، ط١ ، القسم الأول ، دار البشير ، مؤسسة الوراق ، عمان - الأردن
- ❖ العزاوي ، رحيم يونس ، (٢٠٠٨) ، مقدمة في المنهج البحث العلمي ، سلسلة المنهل في العلوم التربوية ، ط١ ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ❖ علم الهدى ، جميلة ، (٢٠١١) ، النظرية الإسلامية في التربية والتعليم ، ط١ ، ج١ ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، سلسلة الدراسات الحضارية ، بيروت .
- ❖ علي ، سعيد إسماعيل ، (٢٠٠٠) ، القرآن الكريم رؤية تربوية ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة - مصر.
- ❖ العمراني ، عبد الكريم جاسم (٢٠١٤) طرائق وأساليب تعليم مفاهيم العلوم للأطفال قبل المدرسة ، ط١ ، دار نيبور ، بغداد - العراق.
- ❖ الكبيسي ، ياسر عبد الواحد ، (٢٠١٢) ، خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافية وتنمية بعض أنواع التفكير، ط١، مكتبة المجتمع العربي ، للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .

- ❖ محمد ، دمشق موسى ، (٢٠٠٩) ، أثر الانموذج الواقعي في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الفيزيائية لدى طالبات الصف المتوسط وتحصيلهن الدراسي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية - ابن الهيثم ، الجامعة بغداد ، بغداد - العراق .
- ❖ محمد ، هدى مصطفى ، (٢٠٠٩) ، اثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية في تدريس فقه العبادات للطالبات المعلمات على التحصيل وسلوكهن الديني ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ❖ المدهون ، روضة سليم إسماعيل ، (٢٠٠٩) ، المفاهيم المستمدة من آيات الدعاء في القرآن الكريم ودلالاتها التربوية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة - فلسطين.
- ❖ المطرفي ، غازي بن صلاح (٢٠١٠) ، فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعليم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية ، جامعة ام القرى ، مجلة التربية العلمية ، العدد الأول ، المجلد الثالث عشر ، مارسى .

ثانياً: المصادر الأجنبية

- ❖ Oers, B. & Warbekker, (1999) On becoming inauthentic learner: Osemiotic activity in the early grader journal of Curriculum studies,31 (2) ,229-249.